كلا استر ابلحيشم وذلك خاص به صلى الله عليه وسلم لكن في كلام القاضي
الامام ابي زيد الدبوسي في كتاب الدعوى ما يدل على انه ليس بكفر
انتهى كلام البزازي قال صاحب جامع الفصولين بعد ذكر قول الزعفراني
الذي مر ذكره قبيل اسطر اقول ينبغي ان لا يكفر ولا يجهل لانه
من الكرامات لا من المعجزات اذ المعجزة لا بد فيها من التحدي ولا تحدي
هنا فلا معجزة وعند اهل السنة يجوز الكرامة انتهى يقول الحقير
لقد اجاد فيما افاد ويؤيده ما في مناقب الامام الاعظم للبزازي
ايضا ولا يلتفت الى ما قاله محمد بن يوسف المعروف بابي حنيفة البخاري
من تكفير من قال ودعي انه ذهب في يوم عرفة بعرفات وبالسمرقند في ذلك
اليوم ايضا فان طي المسافة من قبيل الكرامات لا المعجزات
وعلى تقدير ذلك لا يلزم الكفر لكون المسئلة مختلفا فيها فانه ذكر في كتب
الكلام ان ما هو من المعجزات الكبار كفلق البحر وانقلاب العصا حية هل يجوز
وجوده كرامة ام يختص بصاحب المعجزة اختلف اهل السنة في ذلك والصحيح
عدم جواز كرامة فانه كان يستنزل كاحياء الخضر عليه السلام
بعد قتله من الرجال فلما كان مختلفا فيه لا وجه لتكفير المجوز انتهى
وفي مختارات النوازل ساحر يسحر ويدعي الخلق من نفسه يقتل لردته
وساحر يسحر وهو جاحد لا يستتاب منه ويقتل اذا اثبت سحره دفعا للضرر
من الناس وساحر يسحر ولا يعتقد به لا يكفر واما المعزمون واهل
النيرنجات ومن خدمته الشياطين ومدعي علم الغيب فيما كان ايضا انتهى
وفي الخلاصة من قال به جه كار ايد سبلت نيست يكفر يقول الحقير لعله
وجهه ان اللحية سنة وهو استخف بها فيكفر وفيها رجل له اربع نسوة
والف جارية فاراد ان يشتري جارية اخرى فلامه رجل يخاف عليه الكفر
انتهى يقول الحقير وذلك لان الله تعالى نفى عنه اللوم بقوله والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين وفيها
في كتاب الكراهية تعلمنا لقاضي الامام ان المناظرات اراد بالمناظرة
تخجيل الخصم يكفر ورايت في موضع وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى
وفي الخانية من سمع قولا كذبا فقال لقايله خداي دروغ ترا راست
كرداناد او قال اين دروغ تو بركت كند قال بعضهم هذا قريب
من الكفر انتهى وفي اداب المنازل ومن كتب فقال له احد بارك الله في
كذبك كفر القايل انتهى وفي الظهيرية من ذبح شاة في وجه انسان
وقت الخلع او الغزو او ما اشبه ذلك من الحوادث كفر انتهى
وفي البزازية الجوز ضها چهار طاق تعقد في المحلات والاسواق عند
قدوم الحجاج والغزاة والامير او يذبح الابل والبقر والغنم لوجه

القادم

القادم وقد ذكر ان المذبوح ميتة واختلف في كفر الذابح انتهى
وفي المنية قال الامام الفضلي يكفر الذابح وقال الامام اسماعيل
الزاهد يكره اشد الكراهة ولا يكفر لانا لا نسيء الظن بالمومن انه يتقرب
الى الادمي بهذا النحر انتهى وفي مناقب الامام الاعظم ان رجلا ساله
عمن قال لا ارجو الجنة ولا اخاف النار ولا اخاف الله تعالى واكل الميتة
واصلي بلا ركوع وسجود واشهد بما لم ار وابغض الحق واحب الفتنة
فقال اصحاب الامام امر هذا الرجل مشكل فقال الامام هذا
رجل يرجو الله لا الجنة ويخاف الله لا النار ولا يخاف الظلم من
الله في عباده عذابه ويأكل السمك والجراد ويصلي على الجنازة ويشهد
بالتوحيد ويبغض الموت وهو حق ويحب المال والولد وهما فتنة
فقام السايل وقبل راسه وقال اشهد انك للعلم وعاء انتهى وفي
اخر الفتاوى الظهيرية سئل الامام الفضلي عمن قال انا لا اخاف النار
ولا ارجو الجنة غلط فان الله تعالى خوف عباده بالنار بقوله فاتقوا
النار التي اعدت للكافرين ومن قيل له حتى متى تخاف الله تعالى
فقال لا اخاف رد الدلك كفر انتهى وفي البزازية رايت فتوى
شيخ الاسلام جلال الدين الكولاني ان مستحل الرقص كافر انتهى
والكولاني المذكور هو صاحب الكفاية في شرح الهداية وذكر في
التمهيد ان من اباح اللعب والرقص والغنا والسمر يفسق ولا يكفر
لان حرمتها ثبتت بخبر الواحد انتهى يقول الحقير التحقيق في وجه
التوفيق القاطع للنزاع في امر الرقص والسماع يستدعي تفصيلا عظيما
ذكر في عوارف المعارف واحيا العلوم ونحوهما وخلاصة ما اجاب
عنه العلامة النحرير الشهير بكمال باشا عليه رحمة الخالق ما يشاء
لما استفتي عن ذلك بقوله ما في التواجد
ما في التواجد ان حققت من حرج ولا التمايل ان اخلصت من باس
فقمت تسعى على رجل وحق لمن دعاه مولاه ان يسعى على الراس
الرخصة فيما ذكر من الاوضاع عند الذكر والسماع للعارفين الصار فين
اوقاتهم الى احسن الاعمال السالكين المالكين لضبط انفسهم
عن قبايح الاحوال فهم لا يستمعون الا من الله ولا يشتاقون الا له
ان ذكروه ناحوا وان شكروه باحوا وان وجدوه صاحوا وان
شهدوه استراحوا وان سرحوا في حضرة قربه ساحوا اذا غلب عليهم
الوجد بغلباته وشربوا من موارد اراداته فمنهم من طرقته طوارق
الهيبة فخر وذاب ومنهم من برقت له بوارق اللطف فتحرك وطاب
ومنهم من طلع عليه الحب من مطلع القرب فسكر وغاب هذا ما عن لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)